وفي ذلك بعده من الله تعالى او يدعيه مقاما لنفسه
من غير ان يستظهر عليها ويتوثق منها ويزنها
بالمعيار الذى نبهنا عليه ومجال وجوده تمكن من لم
يصح مقام الفنا عن النفس فمن تكبر حينئذ ساخط الله
تعالى ويتعدى حدوده ويجعل ذلك حجة لنفسه
غلطا وجهلا وهذا باب من الزندقة والعياذ بالله
ارادتك التجريد مع اقامة الله اياك في
الاسباب من الشهوة الخفية وارادتك الاسباب
مع اقامة الله اياك في التجريد انحطاط
عن الهمة العلية الاسباب هاهنا عبارة عما
يتوصل به الى غرض ما ينال في الدنيا والتجريد عبارة عن
عدم اشتغاله بتلك الاسباب لاجل ذلك فمن اقامه
الحق تعالى في الاسباب واراد هو الخروج منها فذلك
من شهوته الخفية وانما كانت من الشهوة لعدم وقوفه
مع مراد الله تعالى به وارادته هو خلاف ذلك وانما
كانت خفية لانه لم يقصد بذلك نيل حظ عاجل
وانما قصد بذلك التقرب الى الله تعالى بكونه على حال هي

عن الرتبة

اعلى برعمه

اعلى بزعمه لكن فاته الادب بعدم وقوفه مع مراد الله
تعالى من اقامته اياه فيما اقامه فيه وتطلعه الى مقام
رفيع لا يعطيه به في الوقت وعلامة اقامته اياه في
الاسباب ان يدوم له ذلك وان يحصل له ثمرته ونتيجته
وذلك بان يجد عند اشتغاله بالاسباب سلامة في
دينه وقطع الطمع عن غيره وتمكنه في صلة رحم
او اعانة فقير معدم الى غير ذلك من فوايد المال
المتعلقة بالدين ومن اقامه الحق تعالى في التجريد
واراد الخروج منه الى الاسباب فذلك من انحطاط
همته وسوء ادبه وكان واقفا مع شهوته
الجلية لان التجريد مقام رفيع اقام الحق تعالى
فيه خواص عباده من الموحدين والعارفين فاذا
اقامه الحق تعالى مقام الخواص فلم ينحط عن رتبتهم
الى منازل اهل الانتقاص قال الشيخ ابو عبد الله
القرشي رضي الله عنه من لم يانف مشاركة الاضداد
في الاسباب فهو خسيس الهمة وعلامة اقامته
اياه في التجريد ما ذكرناه من الدوام ووجدان

بانف من